اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 11-11-2008 رقم العـدد: 16638 رقم الصفحة: 22 مسلسـل: 146 رقم القصاصة: 1

ملف صحفي

شخصيات دينية سنيّة وشيعيّة ومسيحيّة لخّصت لـ«الإسلامية» النتائج

الإسلام مصدر شرعية حوار الأديان.. والمسلمون فتحوا الأبواب ويترقبون النتائج

رياض منصور – عمان

اقترحت شخصيات دينية إسلامية «سنيّة وشيعيّة» ومسيحيّة على المؤسسة الدينية استثمار القرار السياسي الذي وضعه خادم الحرمين الشريفَيْن الملك عبد الله بن عبد العزيز، والمتعلّق بحوار الاديان لإنجاز التصالح الديني بين الأديان الثلاثة. وأكدت هذه الشخصيات أن الغطاء السياسي الذي وفّره خادم الحرمين الشريفين من خلال مؤتمري «مكة» و «مدريد»، إضافة لاجتماع نيويورك فتح الطريق أمام المؤسسة الدينية لاستثمار هذه اللحظة التاريخية المدعومة سياسيًا.

وأجمعت الشخصيات الدينية على أهمية توسيع قاعدة الحوار الذي لا يمكن الإعراض عنه باعتباره مطلبًا دينيًا. ونظرًا لحاجة أصحاب الديانات السماوية الثلاث للحوار والتفاهم لمواجهة ما تعانيه البشرية من تهديد للجنس البشري.

وأكدت أن اجتماع نيويورك المرتقب غدًا يحمل دلالات سياسية ودينية كبيرة، ويشكّل رسالة قوية لأتباع الديانات السماوية، مطالبين أن تتحرك جامعة الدول العربية والقمة الإسلامية للتنسيق فيما بينهما، والانطلاق الفعلي بالحوار إلى أرجاء العالم مع انتهاء اجتماع نيويورك.

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 11-11-2008 رقم العـدد: 16638 رقم الصفحة: 22 مسلسـل: 146 رقم القصاصة: 2

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 11-11-2008 رقم العـدد: 16638 رقم الصفحة: 22 مسلسـل: 146 رقم القصاصة: 3

الأب حنّا: اجتماع نيويورك ..استثماره واجب ديني

الأب عطا الله حنّا رئيس أساقفة الروم الأرثوذكس وصف مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بأنها وضعت المؤسسة الدينية لدى أتباع الديانات السماوية في مواجهة مع ذاتها، ومع اتباعها لافتة إلى أنها الآن أمام طريق واحد لا بد أن تسلكه وهو طريق الحوار مع الآخر. وأكد أن تجارب الحوار الحضاري بنيت في ضوء الممارسات الإيمانية التي واكبت حركة الرسالات الإلهية مشيرًا إلى أن البُعد السياسي لعب كثيرًا في إفساد هذا الحوار لافتًا إلى أن ما فعله خادم الحرمين الشريفين

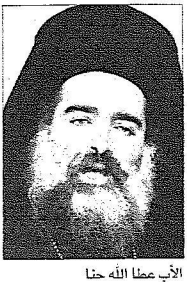

الأب عطا الله حنا

في مؤتمري مكة ومدريد ولاحقًا اجتماع نيويورك شكّل إعادة الأمور إلى نصابها مسلمًا بذلك المؤسسة الدينية في الديانات السماوية الغطاء السياسي الذي يمكنها من فتح أبواب الحوار لما فيه مصلحة البشرية. وقال إن المسيحية في الشرق هي جزء من منظومة دينية متكاملة لم تشعر يومًا أنها انقطعت أو ابتعدت عن التواصل مع الديانات الأخرى مشيرًا إلى أن التعايش الإسلامي المسيحي اليهودي كان على الدوام منذ القدم قائمًا في الشرق. وقال علينا أن نعترف أن لا مشكلة على الإطلاق في الحوار بين الإسلام والمسيحية واليهودية وإن المشكلة تكمن في الحركة الصهيونية التي لا تريد أي حوار مع الآخر لافتًا إلى أن تجاربنا في المنطقة كبيرة ومؤلمة مع الحركة الصهيونية التي تفسد دومًا التقارب اليهودي مع الآخر.

وقال إن نتائج مؤتمري مكة ومدريد أحرجت الحركة الصهيونية لافتًا إلى أن الاجتماع الثالث في نيويورك ونظرًا لمكان انعقاده فإنه سيطيح بعنجهية الحركة الصهيونية بالضربة القاضية متوقعًا أن يشكل اجتماع نيويورك بداية فك الارتباط بين الصهيونية واليهودية حيث سيتمكن أتباع الديانة اليهودية من إنهاء سيطرة وتحكم الصهيونية في قراراتهم.

هليل: خادم الحرمين وضع الأمور في نصابها وننتظر النتائج

من جانبه قال قاضي القضاة الأردني الدكتور أحمد هليل إنه عرض في اجتماع مكة لحوار الأديان بحثًا عن منهج الحوار وضوابطه بيّنت فيه أن ضوابط الحوار تقوم على أصول رسخها سلفنا من العلماء الذين بذلوا الجهود في تمحيص الآراء المتباينة وتجلية الإشكالات المتوقعة.

وقال لقد حددت أحد عشر ضابطًا للحوار هي الإنصات والاستماع وتجريد الأفكار وترك الحراء وتفاخر لا تنافر، والصدق

أحمد هليل

والوضوح والعلم والعدل والتحاور العلمي والحجة الراسية، ونبل وغايات الحوار، وخلاف بلا اختلاف، وأن يكون محل الحوار صحيحًا.

وأكد الدكتور هليل أن الحوار القائم على أساس من المنهجية والحياد يساعد في اتخاذ القرار الصائب في أغلب الأحيان لافتًا إلى أن مؤتمري مكة ومدريد اللذين رعاهما خادم الحرمين الشريفين وضعا الأمور في نصابها مؤكدًا أن نتويج جهود المملكة العربية السعودية كانت في عقد الاجتماع الثالث المرتقب في الجمعية العامة للامم المتحدة بنيويورك وهذا يحمل دلالات كبيرة تفتح الأبواب واسعًا أمام حوار الأديان.

ولفت إلى أنه من الملاحظ في حوار الأديان أن أتباع الديانة الإسلامية والمسيحية أسرع استجابة للحوار من أتباع الديانة اليهودية مشيرًا إلى أن الأسباب في تردد اتباع الديانة اليهودية تعود الى سيطرة الحركة الصهيونية السياسية على القرار الديني في الديانة اليهودية مقترحًا أن يتم بحث هذا الأمر في اجتماع نيويورك المرتقب.

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 11-11-2008 رقم العـدد: 16638 رقم الصفحة: 22 مسلسـل: 146 رقم القصاصة: 4

المؤيد: الحوار يستمد شرعيته من الإسلام وعلينا الآن «فتح الأبواب»

المرجع الديني الشيعي آية الله حسين المؤيد قال إن الدّين الإسلامي الحنيف هو دين عالمي توحيدي لأنه اعترف منذ البداية بالديانات السماوية التي سبقته، وبالتالي تعامل مع أتباع هذه الديانات واعترف بوجودها وحريتها وإمكانية التعايش معها وضمن لها حياة آمنة. وقال إن الإسلام اعتمد مبدأ الحوار مع جميع الديانات دون أن يستهدفهم، وقد سعى الإسلام إلى الحوار ونجح في ذلك غير أن هيمنة المؤسسة السياسية على المؤسسة الدينية أدّى بهذا الحوار إلى التراجع.

ولفت إلى أن السبب السياسي الذي أدّى إلى الابتعاد عن الدّين انتهى وفقد فاعليته، وأمّا السبب الثقافي فاتّضح شيئًا فشيئًا للناس جميعًا أن العلم مهما تطوّر فإنه لا يغطي إلاّ الحاجات المادية للناس، ولكن يبقى هناك ظمأ روحي، وتبقى هناك حاجة أخلاقية ويبقى المجتمع بحاجة إلى القيم وبحاجة إلى المثل،

آية الله المؤيد

وهذا أمر لا يقدمه سوى الدّين فإنّ الذي يبني الأخلاق والذي يعطي المثل والذي يرسخ القيم هو الدّين. فإذا العلم أفاد الإنسانية بلا ريب وقدمها وطورها وهو أمر ضروري لا يمكن للإنسانية أن تتقدم بدونه، ولكن اتضح أن الإنسانية التي تريد أن تمشي على العلم وحده فسوف تمشي برجل عرجاء، فإذًا هذا السبب أيضا فقد بريقه وفاعليته، واتّضح أيضًا انه لا يوجد أي تصادم بين الدّين الصحيح وبين الحقائق العلمية الثابتة، وإنما يمكن أن يكمل أحدهما الآخر، وكلاهما يسيران في خط تكاملي.

وقال إن المطلوب أن يهيأ المناخ المناسب للتعايش بين الديانات. ولفت إلى أنه لا بد أن يحصل حوار بغرض التعرف، تعرف الأديان على بعضها البعض هناك أفكار قد تكون مشوّهة لدى اتباع كل ديانة، لهم أفكار مشوّهة عن الديانة الأخرى، يعني المسيحيون لهم أفكار مشوّهة عن الإسلام، هناك غموض، هناك التباس في فهم الإسلام، وهناك تشويه متعمّد للمغرضين. وفي الطرف المقابل أيضًا هناك أفكار خاطئة يحملها المسلمون عن الدّين المسيحي، أو عن المسيحيين عمومًا.

وأكد أنه لابد من الوقوف على المشتركات، الديانة المسيحية ديانة سماوية، والإسلام دين سماوي، ولابد أن تكون هناك مشتركات بين هاتين الديانتين وعلى الرغم من التحريف الذي طرأ على الديانة المسيحية فيما بعد إلاّ أن هذا التحريف لم يطل كل الدّين المسيحي، وإنما طال بعض الدّين المسيحي وبقي البعض من الدّين المسيحي على ما جاء به السيد المسيح، فإذن لابد أن تكون هناك مشتركات فيما بيننا. لابد أن نتعرّف على هذه المشتركات. المشتركات العقائدية، المشتركات التشريعية، المشتركات الأخلاقية، كما أننا إذا استطعنا أن نعيد قراءة المسيحية والإسلام من زاوية موضوعية مجردة وأعرب عن اعتقاده أننا سنكتشف قدرًا أكبر ممّا هو غير مكتشف لحد الآن من المشتركات بين هاتين الديانتين وبين الديانات السماوية الأخرى.

فإذا وسعنا دائرة المشتركات نستطيع أن ننطلق من خلال هذه المشتركات النظرية إلى مواقف عملية مشتركة لاسيما على الصعيد الأخلاقي. وأعرب عن أمله في أن يحقق اجتماع نيويورك تقدمًا كبيرًا على طريق الحوار نظرًا لأهمية مكان انعقاد هذا الاجتماع.

أبو جابر: الرعاية السعودية انطلقت من أرضية دينية فتحت الآفاق للجميع

رؤوف ابو جابر

بدوره أشاد رؤوف أبو جابر رئيس المجلس الكنسي بحوار الأديان معتبرًا أن قيادة المملكة العربية السعودية لهذا الحوار شكل مرحلة جديدة نظرًا لمكانة المملكة في العالم مشيرًا إلى أن أهمية هذا الحوار هو الرعاية السعودية له باعتبارها المرجعية الإسلامية الوحيدة لدى المسلمين. وقال إن حوار الأديان شكّل نقطة انطلاق للتعاون والتنسيق على المستوى العالمي على أرضية دينية. لافتًا إلى أن حوار الأديان فرصة جيدة لإظهار التفاهم والتعاون بين الديانات السماوية. واعترف أبو جابر بأن مؤتمري مكة ومدريد شكّلا اختراقًا لقلعة الحركة الصهيونية، لافتًا إلى أن اجتماع نيويورك المرتقب، ونظرًا لأهمية مكان انعقاده سيعطي أتباع الديانة اليهودية فرصة للحد من سيطرة الحركة الصهيونية على المؤسسة الدينية اليهودية.